فالعالم اما جرم او عراض والثاني هو المعني الذي يقوم بالجرم
ومن صفات نفسه للجرم التحيز في خذه قدرا من الفراغ وقبول
الاعراض اي الصفات الحادثة من حركة وسكوت ونحو ذلك
والتخصيص ببعض الجهات بعض الامكنة وهذه مستحيلة على
مولانا فلو فلا يكون جرما والعرض ومن صفاته النفسية قيامه
بالجرم ووجوب العدم في الثاني الازمنة لوجوده بحيث لا يبقى
اصلا والموجود في الزمان الثاني مثل العرض الاول لا عينه كما
مر وهذا ايضا محال على مولانا سبحانه فليس ذا يعراض لانه
وجب قيامه بذاته ويجب له القدم والبقاء فلا يقبل العدم فلا
فلا يكون عرضا فيما سوى مولانا يلزم حدوث والا فتقار
الي مخصص ومولانا جل وعز يجب له الموجود والغني المطلق
فيلزم مباينته لكل ما سواه مما كان جوهرا وعرضا وغيرهما ان
فرض وجوده فهو حادث الوجوبه حدوث ما سواه فقد اثبات
ان لا مثل له سبحانه وقال ليس كمثله شيء **وكذا** اي مثل استحالة
ذاته المتحيل من مما ثلته للعالم في شيء ما **يستحيل عليه تعالى ان لا**
يكون قائما بنفسه اي بذاته بغيره **بان يكون** صفة اي معنى
يقوم بمحل كعرض او يكون ذاتا ممكنا فيحتاج الي مخصص اي فاعل
يخصصه ببعض ما يجوز على الممكنات جل وعز يجب القدم والبقاء
لا يقبل ذاته ولا صفاته العدم اصلا بل هو المنفرد بالغني المطلق و

وهذا
لا يقبل

وهذا ضد قيامه بنفسه الواجب اتصافه به وقد تقدم استغ
استغنائه عن المحل والمخصص **وكذا يستحيل عليه ان لا يكون واحدا** ذاتا
وصفة وفعلا **بان يكون مركبا في ذاته** قابلا للانقسام كالاجرام
ويستحيل ايضا وجود ذات تماثل ذاته العلي كما تقدم في و
وجوب الوحدانية له تعالى ووحدانية الذات تنفي التعدد
التعدد في حقيقة متصلا كان او منفصلا **او يكون له مماثل في ذاته**
او صفاته قال المصنف ووحدانية الصفة تنفي التعدد في حقيقة
كل منها متصلا كان او منفصلا **او يكون معه في الوجود مؤثر في**
فعل من الافعال بل جميع الكائنات وهو المنفرد بابداعها واختراعها
واختراعها واوجدها بلا وسطة وما ينسب منها الي غيره تعالى فمؤول
قال المصنف في شرح والوسطى ولا اثر لقدرة تخلق في طاعة ولا
معصية ولا في اشر ما على العموم ولا مباشرة ولا تولدا وكسب العبد
عبارة من ايجاده تعالى المقدور فيه كالحركة وسكوت مثلا مصاحبا
لقدرة حادثة يتعلق بذلك المقدور من غير تاثير لها فيه اصلا
وهذا الكسب متعلق التكلف الشرعي وامارة الثواب والعقاب
شرعا لما عقلا والذي يدل على مصاحبة القدرة للفعل الاختيار
وان لم يكن لها فيه تاثير اصلا ادركنا للفرق ضرورة بين حركة الا
الارتعاش ونحوها من الحركة الاضطرارية وبين غيرها من الحركة الاختيارية
الاختيارية ولا فرق بينهما بعد السبر التام الا كون هذه الافعال

Copyright © King Saud University